بسم الله الرحمن الرحيم

عالم التقانة

نشرة أسبوعية

تصدر عن

إدارة النشر والإعلام جامعة العلوم والتقانة

رئيس التحرير
محمد الياس السني

رئيس مجلس الإدارة
د. المعتز البرير

التاريخ 2025/10/7م

العدد الخامس

جامعة العلوم والتقانة تعلن عن استقبال الطلاب الجُدد

الحادي عشر من أكتوبر بداية الدراسة للمستوي الأول

إكتمال تجهيز الخطة الأكاديمية والجداول الدراسية

جامعة العلوم والتقانة : استقبال الطلاب الجدد بمراكز الجامعة

في تصريح لـ عالم التقانة أفاد سعادة البروفيسير **عبد الرؤوف العتيبي** نائب رئيس الجامعة بأن..

إدارة الجامعة قد أكملت تجهيز الخطة الأكاديمية والجداول الدراسية، بالإضافة إلى التحضيرات للبنية التحتية، لاستقبال الطلاب المقبولين الذين أكملوا إجراءات التسجيل في الكليات المختلفة. وقد تقرر أن تبدأ الفعاليات يوم 11 أكتوبر الجاري في مقار الجامعة الثلاثة.

وسيشهد يوم الاستقبال تنظيم برنامج تهيئة **(Orientation Program)** في جميع المواقع، حيث يتلقى الطلاب ترحيباً من قيادات الجامعة الأكاديمية والإدارية، وعمداء الكليات، وأعضاء هيئة التدريس، في جلسات تعريفية تقدم فيها نبذة عن الجامعة ويتم توضيح بنود اللوائح الأكاديمية.

ولوائح شؤون الطلاب كما سيتم إطلاع الطلاب على الأنظمة الرقمية التي تسهل عملية التسجيل والتواصل مع الجامعة عبر الحسابات الجامعية المخصصة لكل طالب والحساب الإلكتروني يتم الدخول عليه من خلال بوابة التقانة الرقمية حيث يحصل الطالب على البريد الإلكتروني والبطاقة الإلكترونية التي تتيح له الوصول إلى جميع مرافق الجامعة والاستفادة من خدماتها. ويعد البريد الإلكتروني الجامعي الوسيلة الأساسية لإجراء المعاملات الأكاديمية والإدارية ليكون حلقة الوصل بين الطلاب والجامعة. كما تتيح البوابة الرقمية الوصول إلى منصة الجامعة الإلكترونية، التي تُستخدم لإجراء المحاضرات التفاعلية المتزامنة. وفي ختام البرنامج، سيتم شرح جداول دورة اللغة الإنجليزية التي ستبدأ فوراً وتكون متزامنة في جميع المراكز.

استلام البطاقة الجامعية للطلاب الجدد

تتقدم أمانة الشؤون العلمية بأطيب التهاني للطلاب المقبولين في السنة الأولى، والذين أكملوا إجراءات التسجيل في كليات الجامعة المختلفة. وتدعوهم إلى استلام بطاقاتهم الجامعية من مكتب قبول الجامعة في مجمع العلوم الإدارية بام درمان، بالإضافة إلى مراكز التقانة في الرياض والقاهرة .

تُعد البطاقة الجامعية وسيلة الدخول إلى مرافق الجامعة، ويجب إبرازها عند بوابات الدخول لضمان سهولة التنقل والتواصل داخل الحرم الجامعي .

وعلى الأبناء الطلاب والطالبات للحصول على بطاقتهم قبل بدء الدراسة في 11 أكتوبر 2025م، عليهم

يرجى زيارة أحد المراكز التالية:-

السودان: مجمع العلوم الإدارية، أم درمان الثورة الحارة الثالثة.

مصر: بيت السودان، 15 حارة الكرماني، شارع المبتديان حي السيدة زينب، القاهرة .

السعودية: مركز التقانة، النسيم الغربي، الرياض.

كلمة العـــدد

عامان ونيف

عامان ونيف بالقياس الزمني ولكن ما لا يحصي من السنون كانت تلك المدة حينما أطلت الحرب التي أهلكت الحرث والنسل لم تكن حربا تستخدم فيها المدافع والاسلحة فقط بل كانت حربا أكبر من ذلك كانت حربا اما ان نخوضها ونحن بلا عزيمة او حرب نخوضها ومن مذعنين لنهاياتها الأليمة. فكان هنا بالفعل التطبيق الفعلي لكيف تدار الازمة وهنا بدأ فعليا الدكتور معتز البرير في تجهيز الجيش ليخوض حربه الخاصه حربه التي اما ان ينتصر فيها وينقذ مستقبل الاف الطلاب او ان يستسلم لها ويكتب الفشل لاجيال اضاعت من عمرها سنينا لن يكفي البكاء دما حتي يندبوا حظهم فقام بوضع الخطط والاستراتيجيات التي لن نتحدث عنها كثيرا لانها تعتبر اسرارا عسكرية وخطط وضعها قائد فذ لا يشق له غبار استطاعت جامعة العلوم والتقانة ان تعود للساحه الاكاديمية في فتره اذهلت كل المتابعين واستطاعت ان تقوم باصدار افادات للاطباء الذين تخرجوا في عام الحرب وفي ظل الحرب حتي يتم تسجيلهم كأطباء يقومون بمداواة جرح الوطن وتضميد جراح ابناءه استطاعت جامعة العلوم والتقانه ان تخرج دفعات عدة من كل الكليات في ظل اقسي الظروف الوطن لديه من يدافعون عنه في كل الميادين ولقد كانت الحرب التي خاضتها جامعة العلوم والتقانة حربا شرسة استطاعت الجامعة ان تحرر كل ابناءها من أسر الحرب وان تضمن لهم مستقبلهم فكان جنود التقانة يواصلون اليوم باليوم الذي بعديه انهكت اجسادهم قلة النوم والمجهود الذهني الجبار الذي بذلوه حتي يقوموا بتوفير اجود التقنيات التي تتيح للجامعة ان تكون بالفعل جامعة ضد الظروف وضد الازمات فهنيئا للقائد العام لجيش التقانة واركان علمه من الاساتذة والتقنيين والموظفين الذين وضعوا اجود الخطط التي كفلت لجامعة العلوم والتقانة الانتصار في معركتها التاريخية..

كتبها

جندي من الذين خاضوا هذه الحرب

وبحلول عام دراسي جديد

جامعة العلوم والتقانة... تجدّد العهد... وتنشر الألق

منذ بدايات الخطوات الأولي لجامعة العلوم والتقانة تعودنا مع بداية كل موسم دراسي جديد.. أن تتشكل اللجان.. للاحتفال باستقبال الطلاب الجُدد.. فتتحول عمادة شئون الطلاب إلى خلية نحل تُحيل ليلها نهاراً... وتظلل هجير شمسها صيوانات الاحتفال لتضم تحت ظلالها وأجهزة تكييفها الأبناء الطلاب الجُدد وأولياء أمورهم تكسوهم غمائم الفرح والابتهاج بدخول أبنائهم وبناتهم قلعة العلم والتقانة والفرح الأكيد بالمستقبل النابض نجاحاً واستقراراً وعلماً وابداعاً.. وتفوق تشهد به المؤسسات والمصالح والوزارات وكل المواقع الحساسة داخل وخارج البلاد لخريجي هذه المؤسسة التعليمية الشامخة..

الجامعة تستقبل الطلاب الجدد بالاحتفال في مجمعاتها ومراكزها

كانت المطبقات والمطبوعات الفاخرة تحمل سيرة ومسيرة الجامعة ولوائحها وضوابطها ونظمها وقوانينها توضع في متناول الأيدي للطلاب وأولياء أمورهم.. وكان لكل مجمع يوم حافل بالترحيب والتعريف بكل تفاصيله والاستقبال والترحيب بفرسانه الجُدد وفي الآونة الاخيرة.. وبرغم ما حل ببلادنا من مآسي ودمار وخراب لم يترك أخضراً ولا يابساً إلا وأتي عليه.. لم تنكسر شوكة الجامعة ولم تستسلم لكل هذه الكوارث بل ظلت على عهدها مع أبنائها الطلاب داخل وخارج السودان الحبيب ومن خلال ماتميزت به من إمكانات تقنية عالية ومنصات فاعله واصلت جهودها مع طلابها وتمكنت من مواصلة جهدها وقد تخرج منها خلال هذه الفترة العصيبة القاسية عدد من الطلاب بنفس مستوياتهم المشهود لها بالنجاح والتفوق والتحصيل الاكاديمي الذي اشتهرت به... وها هي اليوم جامعة العلوم والتقانة تستعيد ألقها وبهرجها الذي طال ما عرفت به وهي تستقبل أفواجاً من الطلاب والطالبات الجدد فارده ذراعيها لتضمهم إلى صدرها العامر بالعلم والضياء وكامل الاستعداد بكل ما عرفت به منذ نشأتها من ثقة وقوة عزيمة وإرادة لا تخشي نوازل الدهر وكوارث الحياة.. وها هي تبدأ خطواتها الواثقة الهادرة في مسيرتها التاريخية مستقبلة الأبناء الطلاب الجدد بنفس الترحاب والأريحية التي ظلت تستقبل بها أبناءها في كل عام.. وعبر برامج احتفالية وكلمات من قياداتها العلماء.. والخبراء.. وعمداء كلياتها المختلفة ترحيباً وتأكيداً لعزيمه لا تعرف الفتور ولا الخزلان في مسيرتها الظافرة التي عُرفت بها منذ نشأتها والتي أوصلتها لتتبوأ مواقعها المتقدمة بين رصيفاتها.. وها هي احتفالات استقبالها لجموع طلابها الجُدد تشتعل بين مجمعاتها وكلياتها بمراكزها داخل وخارج البلاد..

بأقلام الزملاء

كلمات عن التقانة

هو ذلك الشغف الذي يحرك في دواخلك رغبه قهريه لارتياد الآفاق التي ترنو اليها بشوق وتصميم وعزيمه.. ذاك ما دعاني في الأيام القليلة الماضيه للترحاب بالانضمام لهذه المؤسسة التي مدت لي يد الارتقاء لتقلد وحمل امانة الامانة العلمية لجامعة علوم التقانة. ومهما كان حجم وقدر معرفتي بها من البعد قائما علي ما مررت عليه من فخامتها وعظم رسالتها الا أنني بكل الصدق قد دهشت باعجاب مما عايشته في وقت وجيز من مهنيه رفيعه جسدها معالي الدكتور الفخيم شديد التوازن معتز البرير ونائبيه العملاقين وطاقم العمداء الفريد الذي لي سابق معرفه مشرفه بجله والتيم ويرك الذي يبدع فيه علم تقنيه المعلومات والادارة . لن تكفي الكلمات لوصف عميق شعوري بالراحه للهواء الذي يلطف جو هذه القلعة. إن هفت نفسك لاشباع الدواخل بالطمانينة التي ينتجها العمل الدؤب فلتصف كيفما عنّ لك الخاطر. امانة الشؤون العلمية تمثل ركيزه اساسية لنجاح وتأمين سمعه المؤسسة حيث يتم صهر مجهودات الكليات التي ترعي الطالب غريرا من بوابة الدخول تؤمنها الشؤون العلمية لترعاه وتشكم عوده في رحلة ترقبها الشؤون العلمية حتى بوابة الخروج التي تقف عليها الشؤون العلمية ضمانا لتزويده باسلحه المستقبل التي تميز مشواره السرمدي لدروب النجاح. عمل الشؤون العلمية شديد الدقة لا يقل عن ما يجب توافره في خبراء الادله الجنائيه من متطلبات العدالة.. عمل الشؤون العلمية يقوم علي الملاحظه الدقيقه والمراجعة والتأكد من المعلومة بثقه واطمئنان لما يصدر منها لذا نجد بها كفاءات وخبرات رفيعه المستوي .. وكان ذلك ما وجدته في هؤلاء الاخيار. لا يقف عمل الامانة علي الأداء وفق المعايير العالمية لتامين العمل الاكاديمي والاطمئنان له بل يمتد نحو الشراكات القويه مع الجهات ذات السمعه العاليه والرياده في المجالات الاكاديميه والبحثيه والتصنيعيه والارتقاء بالمجتمع ليضج بقيم الجمال والفنون والآداب والابداع ويزدهر في جميع الفضاءات.. ايام قليله امتلأت فيها فخرا وحماسا وايمانا بأن الفجر القادم والثريات المضيئة ترنو لهذه السفينه لتواصل ابحارها الميمون للموانئ التي يتسع صدرها أمانا يمنح الروح عذوبة الحياة.. جامعه علوم التقانه ألقت بعيدا بكل الأساليب القديمه وحفرت الصخر لتكون بكل فخر علي اعلي مستوي عالمي لمؤسسة اكاديمية..

بروف.. أحمد الجمل

أمين الشؤون العلمية

رئيس التحرير يكتب...

قصاصات من دفاتر بروفيسير أحمد الجمل

الفتي القادم من خور أبوعنجة

لازلتُ أذكر ذاك اليوم في النصف الأول من ثمانينيات القرن الفائت، وأنا خارج من (بريك) من قاعة أنيس بكلية الطب. دخلتُ كافتيريا الصيدلة، فهم أناسٌ يُؤلَفون ويُؤلِّفون، وأنا أحمل كوب شاي ونوعًا من التبغ الرديء (أظنّه برنجي). وقفتُ أمام إحدى الجرائد الحائطية فاستوقفني مقالٌ عبارة عن دراسة نقدية لقصيدة مديح الظل العالي للشاعر الفلسطيني محمود درويش.

كنتُ أحب القصيدة النثرية عند محمود درويش كما أحببتُ الهتافيه عند سميح القاسم، والرمزية عند سليمان العيسى ومعين بسيسو. كانت الدراسة معنونه باسم أحد طلاب الطب، فلقد كانت المجموعة الثقافية التي نشرت الجريدة الحائطية تضم طلابًا من كليتي الصيدلة والطب.

بدأتُ قراءة الدراسة، وشعرتُ أني قرأتُها من قبل؛ فلقد كتبها درويش مع الخروج من بيروت وانتحار خليل الحاوي مع الاجتياح الإسرائيلي لبيروت:

قمرٌ على بعلبك ودمٌ على بيروت
يا خِلّي من صبّك قمرًا من الياقوت
بليتَ لي قلبك لأموت حين أموت.

فجأةً تذكرتُ أني قرأتُها في مجلة فلسطينية اسمها الكرمل وجدتها عند قدّال، حيث كنا نسكن مع صديقنا فرانسوا عزيز إيليا في بيت النمل بأم درمان، وسُمّي بهذا الاسم لكثرة خروج ودخول ساكنيه من قبيلة الأدباء والتشكيليين والمغنيين المطاليق والشعراء والغاوون. وصادف أن كان لي موعد مع قدّال لأخذ منه إحدى القصص القصيرة لبشرى الفاضل (وأظنها زيل هاهينا مخزن أحزاني التي جمعها المبدع بشرى الفاضل في كتاب أسماه حكاية البنت التي طارت عصافيرها).

وللصدفة كانت مجلة الكرمل الفلسطينية – التي وردت فيها دراسة قصيدة مديح الظل العالي – بحوزة قدّال، وهي من المجلات الثقافية الفلسطينية النادر وجودها في السودان. فأخذتها منه وصوّرت هذه الدراسة، ثم لصقتها بجوار المقال المسروق وعلّقتُ قائلًا:

هذا الكاتب لا بد أن يُقام عليه – ليس فقط حدّ السرقة – ولكن يُقام عليه حدّ الحرابة، ويُقطع فكره من خلاف أثار ردّي وتعليقي ردود فعلٍ، مما جعل أحد أصدقائي – الذين كنت أكنّ لهو احترامًا كبيرًا رغم اختلافاتنا الفكرية في ذلك الزمان – يردّ على واصفًا إياي بـ "الفتى القادم من الخيران"، وهو يعني خور أبو عنجة.

فأجبته: يا صديقي، إنك لا تعلم، فلقد كسوتني ثوب الفخار إذ وصفتني بأحد أبناء الخور. هل جلستَ العصر يومًا – ليس تحت شتلات العنب – ولكن تحت ظلال شجر ود قليل وسمعتَ منصور محمد خير وأصحابه يتجادلون عن الديالكتيك المقلوب عند هيغل؟ وكيف بعد المغرب يخرجون من دسامة الحوار بإبداعات

طه طفون وصوتٍ يأتي من الشارع الثاني (إن طلعت القمرة الخير ياعشايا تودينا لي اهلنا)؟ هل رأيتَ الحزم في وجه حمد النيل ضيف الله؟ أم مررتَ قريبًا من الأستاذ عبد الرحمن ضيف الله في (دار الحزب) وهو يتحدث عن نشأة القصة القصيرة عند السيد الفيل ود. محمد عبد الحليم، وعن الترجمة عند عبد الله عشري بعد ما جاء من بيروت؟ وفوز وصالونها الأدبي وليه الموردة بتجذب المبدعين (معاوية نور)؟ شفتَ البروف عبد الله الطيب، الكاشف والكابلي ساكنين في الطرف الشرقي من الخور؟ هل رأيتَ الجميل خلقًا والوسيم شكلًا حسن السر، وهو يدندن بـ "بخاف"، وهو متكلٌ على إرثٍ كبير (إبراهيم والتوم عبد الجليل)؟ ولا شفتَ عركي وأبو الأمين جالسين جنب (البيان) و"واحشني" للتجاني تُؤلّب المواجع وتفتق الجروح؟ هل مررتَ على شلّة المجانين: أنور، عمر، علي ود التومة، وهم يتحدثون عن المجذوب و"شحاد في الخرطوم" ونازك الملائكة والسيّاب والفيتوري ومجموعة الإسكندرية الذين سبقوهم في الريادة والحداثة؟ سمعتَ "صَه يا كنار" والزاهي في خضرو والصاغ محمود وجلالات ود مرجان؟ شفت ابراهيم ود المقرن وشعرو السبيبي وانا في شخصك باحترم اشخاص، سمعتَ الطرمبة بتاعت دفع الله، وأنت يا الناكر غرامه، ولا سمعتَ العوض أحمد خليفة يدندن بـ "ربيع الدنيا"؟ شفتَ الخور مليان مويه ومراكب الليل: إبراهيم حسبن، زيدان، ترباس، خوجلي، خليل، والغنا الما خمج؟ شُفته عمّك محمد دمتري البازار شاقي الخور (الما بتعرفه إنت) شايل الفشفاش للكلاب؟ سمعتَ الأستاذ عبد القادر يتحدث عن المهدية؟ ولا مصطفى صالح عن الإنجليزية؟ ولا فرح حسن وكبسون يتحدثان عن فن الإدارة في ونسه في بيت بكه؟ سمعت بحاكم اقليم ساكن جنب الخور (مأمون الفيل). وفقهاء وقرانين وأساتذة محامين ومعلمين وضباط وزراعيين وعلماء بحار واطباء متميزين وفرعية الشباب الحاج فضيل ومصطفى، ومن بعدهم على ود التومة وابشر ود الشول.

شفتَ بيت ناس علي خير – كان نادي الموردة القديم – وترنه ودرّار الغلبوا الهلال؟ والبلياردو والتنس والمسرح وشيل الحديد؟ ونادى ابو عنجة الرياضي والثقافي وعروض بالسينما المتجولة. شفتَ الأزقة والبيوت البسيطة؟ نحنا صغار شفنا أبو الزهور في بيوت العزاء، والمحجوب في العقودات، وعبد الخالق يصلّي في جامع (بر)، وفي الصباح قاعد في دكان عمر الطيب ومعاهم محمود وعطا كوكو بغنوا بالكبريته. شُفتَ نهاية الخور: مدرستي إبراهيم سوميت والمؤتمر؟ نحسب هذا الخور من خيران الجنة (أليس هو امتداد للنيل عندما يكون مزنوقًا في الخريف)؟ لذا نحن نحب هذا الخور ما استطعنا إليه سبيلًا.

ياخي الخور ده حكاوي وبدع وحكم

أبشر حسين
1984/3/1

حكـــاوي مـن دفاتر الذكريات

قصص وروايات شعبية في تذكُر السودان حتى لا يتسرب من بين أيدينا

ليس مشهداً من فيلم

ضحكه

كان نميري رحمه الله يعشق ابو داؤود ويحب اغانيه كثيرا وكان يطلبه باستمرار ليغني له بالعود فقط المهم عمك ابو داؤود امورو باسطه واصبح فنان النميري الأول الكلام ده كان قبل اعلان الشريعه بعد داك النميري طلع كتاب سماهو النهج الاسلامي لماذا ...؟ واصبح مستشاريه بدريه سليمان والنيل ابو قرون طالع نازل معاهم ونسي النميري ابو داؤود ولم يعد يطلبه شكي ابو داؤود للدكتور الساخر جدا علي المك من جفوة نميري له فرد عليه بروف علي بان ينسي الموضوع ونميري اصبح اتجاه اسلامي والله اعلم تاني يرجع للغنا والعود وحتي لو داير يرجع ناس ابو قرون ما بخلوه يرجع وكفايه اللغفتو زمان من النميري تاني نميري تشمو قدحه ذهب ابو داؤود حزين علي مفارقة نميري بعد كم شهر كده كانت هنالك حفله في قاعة الصداقه غني فيها ابو دؤود وهو خارج تقابل مع نميري وهو داخل لاجتماع فصاح النميري من شوقو لابي داؤود باعلي صوته: **ابو داؤوووود.... ؟؟!!**

فكان رد الفنان **لا... ابو قرووون**

فضحك نميري حتي كاد ان يسقط علي الأرض ربنا يرحمهم و يرحم جميع موتى المسلمين.

كلام في الفن

ومضات في الخاطر

الراحلة المقيمة الإذاعية

ليلي المغربي

من مواليد مدينة أمدرمان - متزوجة -تلقت تعليمها قبل المدرسي والجامعي بكلية الاحفاد للبنات -تخصص علم نفس - ثم دبلوم وسيط مكتبات وتوثيق من جامعة الخرطوم دراسات اضافية - دبلوم انتاج اذاعي من معهد الموسيقي والدراما بالخرطوم .. نالت دورات متعددة شملت الفنون الاذاعية من اكاديمية الاذاعة بفيلادلفيا ومركز التدريب الاذاعي بمدينة كولون المانيا عن البث المباشر.. عملت فترة طويلة في التلفاز والاذاعة السودانية ... ولخبرتها الطويلة استعانت بها عدد من الاذاعات في دول الجوار منها الاذاعة القطرية والقنوات المصرية والاذاعة الاماراتية والبي بي سي.. عملت مستشارة اعلامية للهلال الاحمر والخطوط الجوية السودانية ونالت عضوية عدد من الجمعيات الطوعية (جمعية تنظيم الاسرة والسكان - شؤون اللاجئين-) الجمعية العالمية النسوية - الجمعية القومية لاتحاد التنس أرتبط اسمها البرنامج الشهير في اذاعة أمدرمان (نفحات الصباح) وهي شاعرة مبدعة قدمت الكثير من القصائد الشعرية .... عملت في الفترة الاخيرة بمجلس الصداقة الشعبية العالمية رسولا للسلام وبوابة للدبلوماسية العالمية ... توفيت أثر حادث حركة مروع بالسعودية ومعها شقيقتها (هيام) وهما يؤديان مناسك الحج في مارس 1999م.

أجمل ما قيل عنها: -

قال عنها المذيع لقمان حسن همتام افتقدناها مذيعة رائعة، صاحبة حضور تجيد الإصغاء وترد عليك بابتسامة... وصوتها لن يتكرر، فهي المذيعة الوحيدة التي كتب فيها شعراً. كتب فيها الاستاذ محمد يوسف موسي. غناء سيد خليفة..

يا صوتها لما سري عبر الأثير معطرا..
مثل الحرير نعومة ونداوة وتكسرا..
مثل الصباح طلاقة ورشاقة وتبخترا..
وتدفقت كلماتها عطرا نديا عنبرا..
وهما حنينا حالما وشذا يضوع تخضرا..

قالت عنها الشاعرة روضة الحاج في قصيدتها الآن ينكسر القصيد..

قال عنها الاعلامي حمدي بولاد ليلى المغربي ... كما كنا نراها من الناس من لا تحس بفقده إذا ارتحل.. ذلك أنه كان ذا عطاء محدود قد لا يتعدى نطاق أسرته وأصدقائه.. منهم من يتأثر بفقده قطاع كبير يعد بالآلاف والمئات.. ومنهم من يحس بفقده الملايين.. كل حسب ما قدم لأهله وشعبه - سياسيا كان أم أدبيا أم معلما أم عالما.. ومن هؤلاء الراحلة ليلى المغربي التي نصنفها مع الأدباء الذين إنْ لم يكن لهم رصيد أدبي خاص بهم، فإنهم قد أوصلوا آداب الأمم قديمها وحاضرها إلى الناس.. وساهموا في استيعاب المجتمع لهذه الآداب والفنون.

رحمها الله رحمة واسعة ونعم حسن الخاتمة..

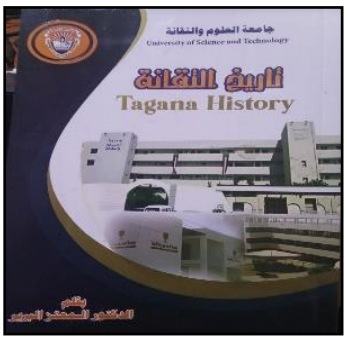

كلمات حول مؤلفات الجامعة

أ. محمدأحمد عبد القادر

أتقنت وبررت.. يا برير يا بار

الفنان سيدى دوشكا المتربع الآن في قمة الغناء البجاوي... انا من أخرجته من بورتسودان يوم لم يكن حتى معروفا فيها. واحضرته الى الخرطوم في أول خروج له من الشرق الحبيب ... كان شرطه في الحضور معي ان يكون ملازما لي طوال فترة وجوده بالعاصمة... تنفيذ هذا الشرط. يعنى الاقامة معي حيث أقيم بمنزل القامة الاخ والصديق الصحفي محمد الياس السني... وقد كان. وكانت تلك الإقامة هي مدخل الفنان سيدي دوشكا الى عالم الاضواء ودنيا النجوم... ونحن خارجون من دار الإذاعة بأم درمان. بعد ان سهل لنا محمد الياس الدخول. قابلنا الشاعر الرائع الجميل مختار دفع الله. وأصر علينا أن نذهب معه إلى كلية علوم التقانة غير البعيدة من الإذاعة لنلتقي عميدها الاستاذ معتز البرير... من منزل ود الياس كانت أولى خطوات سيدي دوشكا نحو الشهرة. وبسبب دوشكا كانت أولى خطوات ود الياس نحو التقانة . بمكتب صغير و ضيق في حجمه و مساحته. كبير وواسع بمرحه وبشاشته. امضينا لحظات لا تنسى مع معتز البرير... خرجت منه ولدى احساس بأن ذلك الشاب الممتلئ حيوية. وراء مرحه وبشاشته تكمن عقلية إدارية فذة. تبشر هذه الكلية الوليدة وتعدها بانطلاقة كبرى وقفزات كبيرة .

*اللحظات اللطيفة الودودة التي امضيناها مع معتز البرير. عبر عنها الاخ محمد الياس بأسلوبه الرشيق الأنيق في صحيفة ألوان... وكانت تلك هي أولى اضاءاته نحو التقانة... ليحمل بعدها مشاعل التبشير والتعريف بالتقانة الى ان وصلت الى هذا المكان الشاهق والمكانة الشامخة... واستحقت هذه الريادة وهذا التميز .

*محمد الياس السنى ما ارتبط وظيفيا باي موقع. إلا انتابني احساس بالارتباط بذلك الموقع. وهذا بحكم رابط متين بيني وبينه... وبما ان جامعة التقانة هي المحطة الأبرز والأميز والاحلى والانضر في مسيرته الوظيفية. كان طبيعيا ان تكون للتقانة مكانة ود الياس في دواخلي... مكانة رسختها التقانة بالكفاح ودعمتها بالنجاح وزينتها بالصلاح والفلاح .

*تاريخ التقانة كتاب. فاخر في طباعته. انيق في تصميمه وسلس في أسلوبه. كتبه الدكتور معتز البرير... حكى من خلاله سيرة ومسيرة وأسرار ثلاثة عقود (1995 _ 2025) من الصمود والتحدي والعزيمة والإصرار والإتقان والتقانة... بعث لي بنسخة إلكترونية منه.. الاخ محمد الياس . الكتاب اشتمل على العديد من الفصول و الأبواب. تناولت تاريخ السودان القديم والحديث. وتحدثت باستفاضة وحب عن المدينة الاحب لآل البرير... بالإضافة إلى موضوعات متنوعة أخرى. هذا إلى جانب السرد الدقيق والمرتب للموضوع الأساسي للكتاب... لم استحسن الأمر في البداية. ولكنى في النهاية أعجبت برؤية مؤلف الكتاب الذي أراد أن يقول. ان الحديث عن جامعة التقانة لا يمكن أن يتم إلا في سياق التطور التاريخي للبلاد. ولن يكون إلا في إطار مكونات البلاد الاجتماعية وإمكانياتها الاقتصادية ومكنوناتها الثقافية. ولا يستقيم إلا بالحديث عن ام المدن السودانية والعاصمة التاريخية للبلاد وقلبها النابض بجامعة التقانة. اول ما تبادر إلى الذهني بعد الفراغ من قراءة الكتاب. كان السؤال عن سر هذا التطور السريع والنجاح الباهر الذي تحقق في زمن قياسي؟ ... بعد العناية الإلهية والتوفيق الرباني. نجد أن الأمر يعود إلى مؤسس ورئيس الجامعة... الرجل سليل واحدة من أعرق الأسر السودانية ومن أكثرها تأثيرا وثراءا... ولد ونشأ وترعرع في أعرق مدينة سودانية. ونهل العلم في أعرق الجامعات الأمريكية... الحلم بهكذا مؤسسة وهمها لم يبارح خياله ولم يفارق باله وهو طالب... وما ان صار خريجا حتى شرع على الفور لتحقيق ذلك الحلم وإزالة ذلك الهم... في نفس لحظة ميلاد الحلم على الورق كان القبول المجاني والفوري... وكان اول المقبولين ابن لعاملة بسيطة بوزارة التعليم العالي... ومن يومها الى يومنا هذا ظل القبول المجاني متصاعدا الى ان بلغ ٢٥%... مع هذا السخاء يكون الدعاء وتكون البركة... ولما كان القصد الأساسي والرئيسي للرئيس المؤسس. ونيته الخالصة من هذا العمل بأكمله من اوله الى آخره. هو البر بوالده بالسير في طريقه واكمال ما بدأه الوالد. فان جزاء البر بالوالدين يكون في الدنيا قبل الاخرة. وهذا هو سر التوفيق والسداد الذي صاحب مسيرة جامعة التقانة.

ارجو ان اكون قد وفقت في قول

(أحسنت وأتقنت وبررت يا برير يا بار... وكم انت عزيز يا معتز).

والى تعليق آخر أكثر عمقا وأشمل تفصيلا عن تاريخ التقانة. بإذن الله.